Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

" حبيبى إن أكلت التفاح

جى واعمل لى آح " (٢٢).

ولكن الخرجة التى لقيت رواجا أكثر من غيرها ، وتداولها الوشاحون لاشتمالها على صورة مجسدة ، هى تلك التى يقول فيها الوشاح : -

ومهاة تشبه القمـــــرا

جفنها للناس قد سحـرا

لست أنسى قولها سحرا

(قد نشب خلخالى فى حلقى * ولباسى جارنا خطفو) (٢٣).

ومن الطريف أن هذا المظهر فى الموشحات هو الذى استهدى به المشارقة أكثر من غيره ، واعتبروه مناط التجديد ، فأبدع فيه وشاحوهم بكثير من الظرف والرقة والاستخفاف ، وكان منهم بعض كبار الشيوخ والقضاة والفقهاء ، مثل ابن سناء الملك نفسه وصلاح الدين الصفدى والشيخ صدر الدين بن الوكيل وغيرهم ، كما أنه يمكننا أن نقول إن هذا الانحراف الأخلاقى للموشحات هو الذى أدى بقوة رد الفعل إلى نشوء المكفرات ، وهى موشحات التوبة التى تنظم على نفس نسق الموشحة الأولى ، مما انتهى إلى تقليص هذا الجنس الأدبى بتغير الظروف الموضوعية لعوامل الحريات الاجتماعية ، وانحصاره فى مراحله الأخيرة فى الموشحات الدينية التى بقيت مثل شاهد القبور ، مجرد أثر أخير لحياة حافلة ماضية .

٥ - التناص والشعرية :

يقول " جريماس " فى كتابه المشترك عن السيميوطيقا " كان الباحث السيميولوجى الروسى " باختين " أول من استعمل مفهوم التناص ، فأثار اهتمام الباحثين فى الغرب بحيوية الإجراءات التى تقوم عليها الدراسات المقارنة التى تتضمنه ، والتى يمكن أن تمثل تحولا منهجيا فى نظرية التأثيرات ، لكن عدم الدقة فى تحديد المصطلح أدى إلى تعدد المسالك فى فهمه وتطبيقه ، ولعل عبارة " مارلو " التى يقول فيها إن العمل الفنى لا يتخلق ابتداء من رؤية الفنان ، وإنما من أعمال أخرى ، تسمح بادراك أفضل لظاهرة